

## الرياض تبلور خطط التحول إلى مركز أعمال إقليمي

إبرام صفقات مع 24 شركة عالمية لإنشاء مكاتب إقليمية رئيسية في العاصمة السعودية

دخلت خطط السعودية الاستراتيجية لتحويل العاصمة الرياض إلى مركز أعمال إقليمي مرحلة جديدة الأربعاء، بعد إبرامها حزمة من الشراكات مع مجموعة من الشركات العالمية تعمل في قطاعات متنوعة لإنشاء مكاتب إقليمية بالبلد الخليجي، في مسعى من الحكومة لمنافسة مدن خليجية باتت تفرض نفسها على خارطة التجارة والاستثمار.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى فهد بن عبدالمحسن الرشيد رئيس الهيئة قوله، إن "الهيئة ستعمل مع الشركات العالمية على برامج ومبادرات لتأهيل القيادات السعودية الشابة للعمل في تلك المقرات".

وأوضح أنه سينتج عن جذب المقرات الإقليمية 35 ألف وظيفة للمواطنين السعوديين، إضافة إلى أن كل وظيفة تُستحدث في المقر الإقليمي تُنتج وظيفتين أو ثلاث تقريبا.

وستعمل الحكومة على تقديم العديد من الحوافز والمزايا التي ترفع من تنافسيتها إقليمياً وعالمياً لاستقطاب تلك المقرات ومنحها الوقت الكافي للانتقال والتشغيل دون أن تتأثر أعمالها، مبيّنة أن الحوافز المقدمة ستقتصر على المقرات الإقليمية فقط دون عملياتها القائمة خارج المقر الإقليمي.

وتأتي جهود جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية كعنصر من عناصر استراتيجية مدينة الرياض، التي تهدف إلى مضاعفة حجم الاقتصاد وتحقيق قفزات كبرى في توليد الوظائف وتحسين جودة الحياة وجذب وتوسعة الاستثمارات لتكون الرياض ضمن أكبر عشرة اقتصادات للمدن في العالم بحلول 2030.

ويهدف برنامج جذب المقرات إلى زيادة نسبة المحتوى المحلي، والحد من أي تسرب اقتصادي، وتنمية قطاعات جديدة، بالإضافة إلى إيجاد عشرات الآلاف من الوظائف النوعية الجديدة لأفضل الكفاءات.

وتجدر الإشارة إلى أن إيجاد بيئة استثمارية حاضنة للشركات العالمية يرافقه العديد من البرامج التكميلية المصاحبة، مثل جذب مدارس عالمية جديدة وزيادة الطلب الذي من شأنه أن يرتقي بمستوى الخدمات في المدينة.

ولا يعد جذب المقرات الإقليمية غاية، بل هو أحد مكمات النمو الاقتصادي الذي تطلّح مدينة الرياض إلى تحقيقه، ولابد من الإشارة إلى أن

وضعت السعودية قدامى أخرى في سياسة الإصلاح الاقتصادي ومواصلة تجسيد خطط رؤية 2030 على الأرض من خلال التركيز على جذب أكبر الشركات العالمية للاستثمار في البلاد، استعداداً لتحويل العاصمة الرياض إلى مركز إقليمي للأعمال.

ورغم أن الخطوة تأتي من أجل توفير الوظائف للسعوديين، وتحقيق عوائد أكبر لخزينة البلد الخليجي في إطار سياسة تنويع الاقتصاد في ظل عصر النفط الرخيص، إلا أنها تعكس اهتمام الحكومة بأن تكون على خارطة العالم من حيث التجارة والاستثمار أسوة بمدن خليجية أخرى مثل دبي والعاصمة البحرينية المنامة.



فهد الرشيد  
توقع جني عوائد بنحو 18.65 مليار دولار بحلول 2030

وجذبت سياسات الانفتاح، التي يتبناها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال السنوات القليلة الماضية، الكثير من الشركات ورواد الأعمال للعمل في أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي خطوة تعكس هذا التمشي، أبرمت 24 شركة عالمية عملاقة تعمل في مجالات مختلفة، في مقدمتها بيبسيكو وشلمبرجيه وديلويت وبي.بيلو.سي وتيم هورتنز وبيكتيل ويوش، اتفاقيات مع الهيئة الملكية لمدينة الرياض الأربعة تهدف إلى إنشاء مكاتب إقليمية رئيسية لها في العاصمة السعودية.

وقالت الهيئة إنه من المتوقع أن يسهم جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية، في الاقتصاد بما يتراوح بين 61 و70 مليار ريال (ما بين 16.2 و18.65 مليار دولار) بحلول 2030 من خلال الرواتب والمصروفات التشغيلية والراسمالية لتلك الشركات ما ينتج عنه نمو في المحتوى المحلي عبر العديد من القطاعات المهمة.



### نظرة أوسع في سياسة الانفتاح

ومن المرجح أن ينمو الناتج الإجمالي للسعودية، أكبر اقتصادات المنطقة، بـ 2.8 في المئة في العام الجاري انخفاضاً من 3.1 في المئة في توقعات ما قبل ثلاثة أشهر.

وقالت مؤسسة كابيتال إكونوميكس في مذكرة بحثية "سيستمر تعافي الاقتصاد السعودي على مدار العام الجاري. لكن في ظل زيادة تدريجية لإنتاج النفط واستمرار تشديد السياسة المالية، فإن التعافي سيكون أبطأ على الأرجح مقارنة مع بقية دول الخليج".

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت الثلاثاء الماضي أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي قد يجمع 10 مليارات دولار أو أكثر من خلال قرض متجدد، وهو ما يزيد على ما كان يستهدفه في البداية، إذ يسعى صندوق الثروة السيادي لتدبير سيولة إضافية لتمويل ما يخطط له.

مشاريع جديدة، في إطار ما توفره رؤية 2030 من فرص لإطلاق قدرات المملكة غير المستغلة وتأسيس قطاعات نمو جديدة وواعدة.

وتسعى السعودية إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط في إطار رؤية برنامج إصلاح اقتصادي بعد معاناتها من تراجع أسعار الخام عن مستويات منتصف 2014، ولاحقاً بسبب جائحة كورونا.

وتواجه أكبر اقتصادات الخليج ضغوطاً اقتصادية على عدة مستويات، حيث أفسدت بيانات حكومية بان التضخم في السعودية ارتفع إلى 3.4 في المئة في 2020، مدفوعاً بزيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثالها في العام الماضي، إذ كانت المملكة تسعى إلى دعم إيرادات الدولة التي تضررت من أزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط.

السنوات العشر المقبلة عبر مشاريع جديدة، في إطار رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد والاستفادة من قدرات المملكة غير المستغلة وتأسيس قطاعات نمو جديدة وواعدة.

**برنامج جذب المقرات يهدف لزيادة نسبة النمو وتنمية قطاعات جديدة وتوفير 35 ألف وظيفة للسعوديين**

وقال ولي العهد السعودي حينها إن "الفرص الاستثمارية الكبرى في المملكة ستصل قيمتها إلى 6 تريليونات دولار خلال السنوات العشر القادمة، منها 3 تريليونات دولار استثمارات في

المملكة تعمل على العديد من التعديلات النظامية حالياً بهدف تطوير بيئة استثمارية حاضنة للاستثمارات العالمية.

ويوجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقرات إقليمية لما يقارب 346 شركة عالمية، نصيب السعودية منها لا يتناسب إطلاقاً مع الإيرادات والأرباح التي تحققها تلك الشركات من السوق السعودي بنسب تتراوح من 40 في المئة إلى 80 في المئة من إجمالي مبيعاتها الإقليمية.

ولذلك يأتي انتقال مقرات تلك الشركات إلى الرياض بفوائد كثيرة، ويسهم في تسهيل الإجراءات واتخاذ القرارات وفهم حاجات السوق بشكل أكبر وتوسعة الاستثمار في السوق السعودي.

وكشفت السعودية الشهر الماضي، عن مخطط استثمارات واعد خلال

## العراق يزود لبنان بالوقود لحل أزمة الكهرباء

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن احتياطي لبنان من الوقود لا تزيد عادة على شهر أو شهرين، لأن الاحتفاظ باحتياطي تكفي ستة أشهر سيكون باهظ التكلفة للبلد الذي يئن تحت وطأة أزمة اقتصادية عيقة.

وتواجه المنازل والشركات في لبنان انقطاعات يومية للكهرباء تستمر لعدة ساعات بسبب عجز شركة الكهرباء الحكومية عن تلبية الطلب، وهو ما يضطر الكثيرين إلى استخدام مولدات الكهرباء الخاصة.

**500 ألف طن من زيت الوقود سيحصل عليها لبنان في عام 2021 بموجب اتفاق شراكة مع العراق**

ووصل انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة بيروت إلى أكثر من 12 ساعة يومياً، ويترافق ذلك مع تقنين من قبل أصحاب المولدات الكهربائية، بسبب شح الوقود في الأسواق.

وتفاقم الخلافات السياسية وفساد الصفقات، مثل صفقة الوقود المغشوش التي وردتها شركة سوناطراك الجزائرية، التشاؤم بشأن الإسراع في حل أزمة انقطاع الكهرباء المزمنة، وسط معاناة المواطنين العالقين بين تقصير السلطات وابتزاز مافيا المولدات التي تحتكر القطاع مستغلة فشل الشركة الحكومية في إنهاء المشكلة بشكل جذري.

بيروت - كشف لبنان، الأربعاء، أنه سيتلقى شحنات وقود من العراق بأسعار الأسواق العالمية، وذلك في مسعى لحل مشكلة توليد الكهرباء التي تفاقت العام الماضي مع أزمة شح الدولار وتخطت الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المعضلة الأليمة.

وأكد ربيعون جعر القائم بأعمال وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال، الأربعاء، أنه من المقرر أن يتلقى لبنان 500 ألف طن من زيت الوقود من العراق في 2021 لتوليد الكهرباء، وذلك في إطار اتفاق شراكة مع بغداد. ويبلغ سعر الطن حالياً 325.1 دولار.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد وافق الثلاثاء الماضي على صفقة لتصدير نصف مليون طن من الوقود إلى لبنان سنوياً. وتعد الطاقة من أكبر هواجس اللبنانيين بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وقال جعر للصحافيين إن "وزارة الطاقة ستستري أيضاً شحنات فورية من الوقود، وإنها تلقت عروضاً من عدة شركات محلية وأجنبية". وأضاف "نحن اليوم نستري حوالي أربع شحنات في الشهر"، مضيفاً أن الشحنة الواحدة بنحو 35 ألف طن.

وأشار إلى أن الوقود العراقي الثقيل لا يتماشى مع بعض احتياجات لبنان، لكن شركة عراقية، لم يكشف عنها، قد ترتب عملية مبادلة بنوع آخر من الوقود أكثر ملاءمة.

## موجة الوباء الثانية تعيق ازدهار السياحة في دبي

تحول البعض منها إلى مستشفيات ميدانية مجهزة بجميع المعدات والمستلزمات الطبية.

ويقول خالد قاضي وهو سمسار تامين من باريس، إن "كل شيء مغلق في باريس، يجب أن نعود إلى المنزل في السادسة مساءً. لكن هنا (دبي) لا يوجد حظر تجول. لذا فمن الجميل جدا الاستمتاع بالقهوة والمطعم والترفيه".

**أوليفر كلوث الفنادق شهدت تباطؤاً كبيراً في حجوزات يناير 2021**

أما أنا، وهي إيطالية عمرها 35 عاماً غادرت دبي في الآونة الأخيرة إلى لندن، فقد عادت لتعمل عن بعد خلال الشهر القليل القليلة ولقضاء وقت مع رفيقها الذي يعيش في الإمارات.

وقالت "أشعر أن بإمكانني العيش من جديد لأنني عندما كنت في لندن لشهرين، كنا في عزل عام، عزل عام مشدد جداً. لذا لم نستطع الخروج كثيراً". وفي ظل وجود عدد قليل من المقاصد المفتوحة أمام المسافرين، يبدو التفاؤل الحائات والنوادي باستمرار الإقبال على دبي. وقال حنا قزقي، المدير العام لمنتجع نيكي بيتش دبي "يأتي سياح معظمهم أوروبيون إلى هنا راغبين في الفرار من العزل العام، يريدون قليلاً من الحياة العادية". وقال تشارلي ويفينغ الشريك المدير لدى "إل.أي.في.أي.تي" هوسبيتاليتي المشغلة لنادي شاطئ كوف في دبي الذي يحظى بشعبية "لا يوجد مكان آخر يذهبون إليه".

شواطئها وفنادقها الفاخرة ومراكز التسوق الراقية.

وقال أوليفر كلوث النائب الأول لمدير المبيعات وتنمية الأعمال بالمحيط الهندي لدى "آر.أي.يو" إنه "بعد زيادة عدد الزوار في ديسمبر الماضي، شهدت سلسلة فنادق "آر.أي.يو" تباطؤاً كبيراً في حجوزات يناير 2021 في دبي بعدما شددت بعض الدول قيود الدخول على القادمين من الإمارات".

واختفى السياح البريطانيون والإسرائيليون بشكل كبير من الشواطئ الرملية بالمدينة بعدما طالبت المملكة المتحدة وإسرائيل القادمين من البلد الخليجي بالخضوع لجرح صحي، وقد علقت الدنمارك ثم بريطانيا الرحلات القادمة من الإمارات.

وجاءت تلك الخطوات مع ارتفاع عدد الإصابات اليومية في الإمارات إلى ثلاثة أضعاف.

ومنذ الأيام الأولى للأزمة، سارعت منشآت سياحية إلى وضع كافة مرافقها وخاصة الغرف الفندقية تحت تصرف الجهات الصحية بهدف استخدامها في أغراض الحجر الصحي للمصابين، حيث

شواطئها وفنادقها الفاخرة ومراكز التسوق الراقية.

وقال أوليفر كلوث النائب الأول لمدير المبيعات وتنمية الأعمال بالمحيط الهندي لدى "آر.أي.يو" إنه "بعد زيادة عدد الزوار في ديسمبر الماضي، شهدت سلسلة فنادق "آر.أي.يو" تباطؤاً كبيراً في حجوزات يناير 2021 في دبي بعدما شددت بعض الدول قيود الدخول على القادمين من الإمارات".

واختفى السياح البريطانيون والإسرائيليون بشكل كبير من الشواطئ الرملية بالمدينة بعدما طالبت المملكة المتحدة وإسرائيل القادمين من البلد الخليجي بالخضوع لجرح صحي، وقد علقت الدنمارك ثم بريطانيا الرحلات القادمة من الإمارات.

وجاءت تلك الخطوات مع ارتفاع عدد الإصابات اليومية في الإمارات إلى ثلاثة أضعاف.

ومنذ الأيام الأولى للأزمة، سارعت منشآت سياحية إلى وضع كافة مرافقها وخاصة الغرف الفندقية تحت تصرف الجهات الصحية بهدف استخدامها في أغراض الحجر الصحي للمصابين، حيث

دبي - تعيق موجة الوباء الثانية ازدهاراً سياحياً تشهده دبي، والذي ساعد اقتصادها المتضرر، لكن مع وجود عدد قليل من الأماكن المفتوحة أمام الزوار على مستوى العالم، يامل قطاع الضيافة في الإمارة في استمرار توافد السياح.

ولم تفرض دبي، وهي واحدة من المقاصد القليلة التي لا تزال مفتوحة أمام المسافرين الدوليين منذ يوليو الماضي، أشد القيود لمكافحة الفيروس إسر تسجيل أعداد قياسية يومية للإصابات في الإمارات، أملة أن تجنبها التلويحات تكثرت العزل العام الذي فرضته العام الماضي.

وتعد السياحة أحد أبرز مصادر الدخل في الإمارات، وقد شهدت دبي تدفق حوالي 16.7 مليون سائح في 2019، وأصبحت المركز الرئيسي للأعمال والسياحة في الشرق الأوسط بفضل



انتعاش القطاع مؤجل حتى إشعار آخر